لا المسؤول به فكأنه يقول وأجيبهم لكي إذا أجابت سؤالهم فقد أجابهم فقيل
إنما خص السؤال ليعبر أنه لم يضيع شيئا من سؤالهم بل أتى به مقيدا بالقيود الثلاثة
مشيرا بفيها للمدونة هو حال من فاعل أجبته لأن إجابة سؤالهم إنما هي بوضع
المختصر وهو حالة الوضع مشير ولا يصح أن يكون حالا من سؤالهم بمعنى مسؤولهم
كما لا يخفى ومعنى كلامه أنه يقول مما فاتت وفيها ومنها وبها
هو بها وحملت وقيدت وما أشبه ذلك من كل ضمير غائب على مؤنث عائد لغير مذكور
فإنه يكون إشارة للمدونة وفي عود الضمير عليها غير مذكورة لتقرر ما جاء به
أهل المذهب المالكي حتى قال مشايخهم إنما بالنسبة لغيرها من كتب المذهب
كالفاتحة في الصلاة تجزئ عن غيرها ولا يجزئ غيرها عنها وبأول إلى اختلاف شارحيها
في فهمها إلى مشيرا في هذا المختصر أيضا بمادة أول وهي أول وقيل ليندرج تأويلا
ن وتأويلات أي اختلاف شارحي ذلك الموضع وإن لم يتصدوا لشرح سائرها
في فهم المراد منها وهذا النوع من الاختلاف إنما هو في جهات محمل الكتاب وليس في
آراء في الحمل على حكم من الأحكام ينقل أقوالا وإن كان قد تكون التأويلات في المسألة
واختلف شراح المدونة في فهمها على تلك الأقوال وكل حملها على قول كقوله
وهل هو العزم مع الوطء أو مع الإمساك تأويلات وخلاف وقد يكون أحد التأويلا
ن هو المشهور فيقدمه ثم يحكي الثاني عليه كقوله كثيرا وتؤولت أيضا على خلافه
وتؤولت أيضا على عدم لا أدل أن ... ذلك بحول الله وقوته في محله
إن شاء الله تعالى وقولنا ليس في آراء في الحمل فيه احتراز من ... أن
هذا اللفظ بمجرده من غير أن يكون هناك خلاف خارجي لا يقتضي التخالف ورد
على البساطي متعقبه كما هو مبسوط في الشرح الكبير وبالاختيار للخمي لكن إن
كان بصيغة الفعل فذلك لاختياره هو في نفسه وإن كان بصيغة

الاسم

الاسم فذلك لاختياره من الخلاف أي ومشيرا بمادة الاختيار إلى اختيار أبي الحسن
علي بن محمد الربعي المعروف باللخمي بخاء معجمة وهو ابن بنت اللخمي لكن إن كان اختيا
ره من عند نفسه لا من أقوال منصوصة لغيره فيشير إليه بصيغة الفعل الماضي
كاختار وإن كان اختياره من الأقوال المنصوصة فيشير إليه بصيغة الاسم
نحو المختار كذا وإنما جعل الفعل لاختياره لاشتياح في نفسه والاسم لاختياره
من الاختلاف المنصوص لأن الفعل يدل على الحدوث والوصف يدل على الثبوت ومما
يستشكل لا يخفى واللخمي المذكور نزل سفاقس وتفقه بابن محرز وأبي الفضل
ابن بنت خلدون وأبي الطيب وأبي إسحاق التونسي والسيوري وظهر في
أيامه وطارت فتاويه وكان فقيها فاضلا دينا وبقي بعد وفاة أصحابه
مجاز زمانه أو بقية وتفقه به جماعة منهم الإمام أبو عبد الله المازري وأبو
الفضل النحوي والكلاعي وعبد الحميد الصفاقسي وله تعليق على المدونة
سماه التبصرة حسن مفيد توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة بصفاقس وقبره بها معروف وخصه بما ذكر بمادة الاختيار لأنه
أجرأهم على ذلك وبالترجيح لابن يونس كذلك أي ومشيرا بمادة الترجيح لترجيح ابن
يونس لكن إن كان اختياره من عند نفسه فيشير إليه بصيغة الفعل الماضي كرجح وإ
ن كان من الخلاف المنصوص فيشير إليه بصيغة الاسم وهو الأرجح وهذا معنى قوله
كذلك وابن يونس هو الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي كان
فقيها إماما عالما فرضيا أخذ عن الإمام أبي الحسن الحصائري وعتيق بن الفرضي
وأبي العباس وكان ملازما للجهاد موصوفا بالنجدة توفي في عشر بقين
من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وقيل في ربيع الآخر ودفن ... ابن
... بالصفا وبالظهور لابن رشد كذلك أي ومشيرا بمادة الظهور إلى تحكيم